

تفسير سورة التوبه (031) الآيات 211-411 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامكان على خاتم النبىين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول التائبون العابدون الحامدون السائحون راكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين في ليلتين مضت او يومين مضيا - 00:00:23

تحدث عن الصفة الاولى والثانية من الصفات التسع التي جعلها الله عز وجل من سيم السعداء يا اهل الجنة جعل هذه الصفات التسع هي سيم اهل الجنة فاهلها كما ان المجاهدين الذين - 00:00:51

باعوا انفسهم لله عز وجل واموالهم وعدهم بالجنة وعدهم عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعديد من الله ذكر في هذه الآية الثانية عشرة بعد المئة سورة التوبه - 00:01:18

ان ايضا اصحاب هذه الصفات التسع هم اهل الجنة ايضا كما قال الزجاج في تفسيره في اعراب القرآن ان قوله التائبون العابدون مبتدأ ابتداء الكلام يقول الزجاج وهو من ائمة الاعراب في اللغة العربية وفي تفسير القرآن. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراکعون - 00:01:36

الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحزب الله. هذا كله يعني مبتدأ ومعطوف عليه والخبر هم اهل الجنة ايضا لهم الجنة ايضا لأن الجنة ليست مقصورة على الشهداء في سبيل الله - 00:02:00 ولعل الذين باعوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله صحيح الذين باعوا اموالهم وانفسهم في سبيل لهم اعلى في اعلى درجات الجنة مع النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيقا. وكما قال عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - 00:02:23

باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلما وعد الله الحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمـا تحدث عن صفة التائبين التي افتح الله بها هذه الصلة التسع - 00:02:43

وتحدث عن صفة العابدين التي سن الله بها عز وجل من في هذه الصفات التف مثلث بقوله عز وجل الحامدون التائبون العابدون الحامدون اصل الحمد الذي يتتصف به هؤلاء اصل الحمد - 00:03:09 الذي يتتصف به هؤلاء الصالحون السعداء في الدنيا والآخرة والثناء على الله عز وجل والشكر له والثناء على الله عز وجل بالجميل والشكر له والرضا به قصائه وقدره والمدح له - 00:03:39

الثناء والشكر الثناء الحمد هو الثناء والشكر والرضا والمدح والمدح لله عز وجل الثناء على الله عز وجل والرضا بالله يصبح المسلم كل يوم يقول ينبغي له ان يقول رضيت بالله ربا وكل ما يسمع المؤذن اذا سمع المؤذن يقول مثل - 00:04:12 يقول سيم يصل على حبيب الله ورسوله مخددا صلى الله عليه وسلم. ثم يقول لهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة انت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثها طبعا الذي وعدته رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:04:45

فالحمد هو الثناء على الله بالجميل والشكر لله والرضا بالله وبقضائه وقدره حلوه ومره والمدح لله هذه كلها داخلة في مسمى الحمل.

حقيقة الحمد يشمل حقيقة الحمد مسمى الحمد يشمل - 00:05:02

الثناء على الله والاعتراف بمن بنعمه والائمه وجوده واحسانه واش بالشكر والرضا في السراء والضراء في السراء والضراء والعسر

واليسير في كل حال سواء كان الذي اصابه يراه خيرا او الذي اصابه يراه شرا - 00:05:30

يعني قد قد يصاب العبد بشيء يراه شرا فينبغي عليه ان يرضي به وان يتمنى على الله به لله ذر المؤمن او يا عجبا لامر المؤمن امره

كله له خير - 00:05:57

ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر وليس ذلك لاحد الا للمؤمن لانه راضي بربه في السراء والضراء والمكره والمنشط والعسر

واليسير وما يصيبه من اذى هو راض به - 00:06:19

اعلمه ان ما يصيبه ما قدره السميع العليم الا لانه ينفع هذا العبد اذا رضي به ويعلی درجاته في جنات اذا رضي به والعبد المؤمن لا

يبأس من رحمة الله ولا من رح الله. فكلمة الحمد - 00:06:40

الحمد تشمل الشكر وتشمل بالجميل وتشمل الرضا الراء والضراء والمكره والمنشط والعسر واليسير وتشمل المدح ان ذلك ينطلق دائما

وابدا بذكره وشكده الثناء عليه وفي السراء يقول لك الحمد رضيت بك رضيت بالله ربنا. رضيت بقضائك وقدرك - 00:07:01

يعني يكون راضيا بالله وراضيا عن الله في السراء والضراء وفي سائر احوالهم. هذه سر العبد ده حامد يصير العبد هذا من اهل الحمد

وطمع اهل الحمد الله جبل عليه - 00:07:31

جميع الكائنات اما بلسان حالها اذا كانوا كفارا باللسان اذا كانوا كافرين بالقلب واللسان رغم انوفهم رغم انوفهم هم مقررون في في

قراءة نفوسهم ان نعمة الله عليهم لانه ما سوى عيونه ولا سوى انهه ولا سوى راسه ولا سوى مخه ولا سوى كبده ولا كلاه ما سوى له

شيء الا الالهي فاطر السماوات والارض - 00:07:52

ولا جنة بهلة يعني ما يصلح للانسان ما الانسان ما عمره حطوا شي وطلع انسان ابدا الانسان الاول اتى ونحن كلنا بنوا احرمنا

واصفرنا وابيضنا واسودنا من رجل واحد وامرأة واحدة - 00:08:29

لا في فضل الابيض على الاسود ولا للسود على الابيض كله ولذلك ربنا يقول سبح له السماوات السبع. يبين لنا حتى الجمادات تسبح.

والحيوانات تسبح قد تسبح بالسنتها الحيوانات قد تسبح بلسان مقالها لا بلسان حالها. لسان حالها ولسان مقالها - 00:08:52

الطير ذاتك الهدد الهد متحزن وتحسر لما لقى وجد امرأة لجا بلقيس تسجد هي وقوم اهل الله ويقول لسليمان لما افتقده وقال

لو اتاني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال - 00:09:19

حطوا بيالا تحط به وجئتكم من سبأ بنياً يقين اني وجدت امرأة تملکهم الاخير طير واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. نعمة جليلة

هي فيها وتقول اوتى. لما قالوا لها قالت له هذا كتاب من سليمان الرحيم. قالوا - 00:09:41

الامر اليك فانظري نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرین فانظري ماذا وربنا واوتيت من يقول الهدد بن

سليمان واوتيت من كل سليمان ما يدرى وهو رسول كريم نبي عظيم - 00:10:06

وجه الهدود الطير يعلمه يعلمه يقول واوتيت من كل شيء ولها عشر هاتسبح وكان داود اذا قال سبحان الله يسمع من حوله الجبال

تقول سبحان الله الطير تقول سبحان الله. الوحش يقول سبحان الله - 00:10:26

واذكر عبادنا اصبر على ما يقول اذكر عبادنا داود انه اواب انا سخرنا الجبال معا يسبحون بالعشى الاشراق والطير محشورة كل له

اواب. اذا قال سبحان الله كلهم سبحوا. اذا قال الحمد لله كلهم حمدوا. اذا قال كلهم شكرروا كلهم - 00:10:46

وتسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء وما فيهن وان من شيء ما من شيء بمعنى ما وان من شيء يعني وما من

شيء الا يسبح بحمده - 00:11:06

بالثناء عليه وشكده والاقراء بفضله ونعمه في السراء والضراء. وان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حلينا غفورا لو كان الطيور كلها

تسبح وتعتمد باللسان حقنا كنا انجينينا وهبنا ازا سمعناها - 00:11:21

لكن من فضله واحسانه وجوده جه على امك ولك قد يكونون احسن حالا من كثير من الرجال والنساء ولذلك لما رأى رؤي رجل على جمل ما هو داري اهل شؤون قال له تظاهر هذا اضل ام بعيده - [00:11:39](#)

يعني هو هو اللي ضال ولا بعيده اللي ضال ام بعيده؟ يعني قد يكون الانسان راكب بعيده البعير افقه منه لانه يعرف حد الله وحق الله بما الهمه بما علمه بما فطره وجبله عليه - [00:11:58](#)

هذا التحميد قلت لك الحمد لله والثناء على الله هذا الامر العظيم هذا الامر العظيم الله عز وجل اقول قبل هذا هذا الحمد يشمل كما قلت الشكر والثناء على الله - [00:12:17](#)

والرضا بالله وبقضاءه وقدره والمدح اطلاق اللسان بالثناء على الله ومدحه تبارك وتعالى مع انه غني عن العباد وتسبیحهم وتحمیدهم لو كانواوا كلهم على قلب رجل واحد تسبیحا وتحمیدا وتهليلها وتكبیرا ما زادوا - [00:12:41](#)

في ملك الله ذرة وما انتفع الله عز وجل منهم بذرة بذرته ولو كانوا على افسق قلب رجل واحد ما نقص ذلك ما ضر الله شيئا وكما لا استشهد كثيرا بقوله عز وجل في اصحاب الهدایا - [00:13:04](#)

في اصحاب الهدایا والبدن اللي ينحرونها في مكة قربان الله عز وجل يقول لن ينال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها هو غني عن لحومها وعن دمائها ولكن يناله التقوى منكم. يعني لا يصعد الى السماء لا اللحم ولا الدان - [00:13:26](#)

اللحم والدم عندكم تأكلون اللحم والارض تشرب الدان ولكن عملكم الصالح يصعد الى الله عز وجل ويسجل لكم لتكونوا في في عليين وفي جنات النعيم وفي الفردوس الاعلى مع خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

بعض الناس جعل الشكر يكون باللسان والقلب والجوارح بعض العلماء بعض العلماء بعض العلماء يرى ان المدح ان الحمد هو الثناء على الله بالجميل. باللسان بعض العلماء انا قلت في كلامي تو على ان الثناء على الله والشکر لله والحمد لله كل هذه المعاني - [00:14:06](#)

داخلة في مسمى الحمد بالقلب وباللسان وبالجوارح اليد والريج وجميع الاعضاء كلها تطيع الله عز وجل وتسعى في مرضات الله عز وجل هذا من الحمد بعض العلماء قال لا الحمد - [00:14:40](#)

يكون الثناء على الله باللسان يعني منخرط عن القلب. لا يعني باللسان المرتبط بالقلب ولا اذا كان القلب في ناحية واللسان في ناحية مسلا صاحبه شيء انما يكون باللسان المرتبط بالقلب. واما الشکر يكون باللسان واليد - [00:15:01](#)

باللسان والجوارح والقلب وش دليلك وش دليلك يا شيخ انت يا اللي تقول هالكلام على ان الشکر يكون بالقلب واللسان والجوارح وان الحمد يكون باللسان واحد وعلى خلاف اللغة العربية. قال عندي دليل من الشعر وش دليلك من الشعر - [00:15:21](#)

يقول واحد شاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة افادتكم النعماء مني يعني لما نعمكم وصلت الي واحسانكم وصل عندي. مما تفضلتم علي به من النعم مما تفضل من نعم سرتكم تملكون لساني وجليبي وجوارحي - [00:15:44](#)

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي يعني الجوارح ولساني والضمير المحجبة يعني والقلب افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي هذا بيت مشهور عند العلماء يستشهدون به على ان الشکر يكون الاعتراف بالقلب وباللسان والجوارح - [00:16:07](#)

اما الحمد يكون بالثناء باللسان وحده هذا غلط اذا واحد شاعر وكم من الشعراء لا يفهون في دين الله شيئا كم من الشعراء ولكن لله الحمد نحن اهل السنة والجماعة - [00:16:31](#)

اذا ذكرنا مسألة سواء كانت مسألة اصولية ترجع الى العقيدة والقلب او ترجع الى الاعمال من من العبادات او المعاملات او السلوك او غير ذلك من الانكحة وغيرها وغيرها - [00:16:48](#)

اذا ذكرنا شيئا وقال لنا وين دليله؟ نقول قال الله يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم او نقول اجتماع اصحاب عليه يقول قواعد الشريعة تنبئ بذلك ونذكر قواعد الشريعة - [00:17:10](#)

المجمل منها لان الشريعة قد تذكر قاعدة واحدة تدرج تحتها مئات الجزئيات من الحوادث التي تحدث يعني قد يذكر الله يعني مثل ما قلنا في قوله تبارك وتعالى من غير بعد وصية - [00:17:27](#)

غير مضار لما نتكلم عن الوصية والدين في في الموالى ث قال غير مضار قاعدة اي عمل يضر احد لا يحل لك اي عمل يضر رجلا او امرأة او حيها انما اه طريقا انت تسأله عنه بهم القبامة - 00:17:48

00:17:48 -

لأن القاعدة دي تدرج تحتها كل ما يشبه إلى يوم القيمة تحرم كل ما يضر عباد الله إلى يوم القيمة اللي ما بيقاتل كفار ما بنقاتلهم
للمضار، ع بنقاتلهم لنقودهم الـ . الحنة بالسلاسة - 00:18:12

00:18:12

نعمل لمصلحته نعمل لمصلحتهم عندما نقاتلهم ونشرع السيف عليهم. ما قصدنا التناشي في اسالة دمائهم وانما قصدنا اخراجهم من الظلمات الى النور بعذراً كاماً يفعله المسلم ان منفعة للعياد - 28:18:00

00:18:28 - 3

كل ما جاء في شريعة حبيب الله ورسوله ومن قبل الشرائع في منفعة البلاد والعباد. ما في شيء للمضرة أبداً. ليس في شريعة الله شيء حي للمضرة باع جم عل المسلح ان يظاهر باع طرية - 00:18:44

00:18:44 -

والأسئلة إذا كان من الأرحام من المؤمنين من الأقارب أو من أهل الحي أو من يليهم لأن على كل عبد أن يعمل كل ما يطيق من الخير
ووصلاته إلى آخره - العدد 00:19:03

00:19:03

قولي قولي الشاعر افادتكم النعماء مساء قالوا الكلام ربنا ما يتكلم المعتزلة قال له ربنا ما يتكلم. يقول وكلم الله موسى تكليما. يقول لا ادعا الكلام من صفات الشد واه تقام الله اه من صفات صفة الرشد والله من هنا عن سند - 00:19:22

00:19:22 -

الكلام اللي يضيف لله غير الكلام اللي انت بتقوله وغير كلامي وكلامك اللي انت بتتكلم به اللي انت كلامك غير كلام الله كلام الله صفة
من حفلاته مازاير حمزة الائـ.ـ سـ.ـ 00:19:41

00:19:41

يقول لو حلفت بآيات الله ويجوز لي؟ هو يجوز لنا نحلف بآيات الله قلت له قبل ما تقول فكر شوي وش تريد من آيات الله

00:19:57

قرآنية وايات مخلوقة كالسماءات والارض والنجوم وانا وانت والارض والماء والشجر. هذه كلها ايات الله كلها ايات الله وفي الارض
قطط وقطط حمامات وحناش من زبادي - 00:12:00

00:20:12 -

بعض فلوك ان في ذلك لaiات لقوم يعتقدون. كلها مخلوقات الله لو حلفت بواحدة منها كفرت بالله من حلف بغير الله فقد كفر من حلف بغير الله فقد كفر بالله اى ما ادعى الله به من ادعى

خلاف بالله أو

00:20:32

لكن اذا كنت تقول ايات الله مع اني اكره من المسلمين ان يسمعها منه لاني لا اعلم احدا من اصحاب النبي ما احلف بها لا اعلم احدا من اصحاب رسول الله ص - احاديث روايات الله - 00:54:20

00:20:54

ولكن لو اردت بانت لكن انا اسمع اللي بيقول والله ما يفرقوا بين ايات الله المحتلو ايات الله المخلوقة ولو تسأله ان كانت مرة ولا رجل تقاها سامحتهم بقوله: كذا هابة الله ها: كانت المقادير بآيات الله فـ قلناك - 00:21:11

00:21:11 -

المتعلقة هذا الامام احمد بن حنبل يستدل بان ايات الله وكلام الله صفة من صفاته بدليل قولنا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
نعوذ بكلمة كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول للرجل اللي ساعته العقرب لو انه قال حين يمسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق ما ضره منها شيئا - 00:21:28

00:21:28

وكان يعود الحسن والحسين فيقول اعيذكم بكلمات الله التامة. من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابراهيم يعود بهما اسماعيل واسحاق ابراهيم يعود بهما فهذا دليل على ان كلام الله من صفات الله يست涯د به ويستغاث به ويرجى ويرجي -

00:21:54

ويسائل به لا تقول تحلف بآيات اذا كانت تريد المتابعة ولكن وين اللي بي يريد المتابعة فادتقن العماء مني ثلاثة لما جاموا المعتمدى انكروا
كلام الله وحقه دخا معهم الاشاعرة في الحالة الوسطى من حالات ابو الحسن الشافعى - 00:22:23

00:22:23 -

لاني اشوف حتى بعض العلماء خبطة عشواء اذا سمعوا كلمة ابو الحسن الشعيب وخصوصا اذا كانوا مستمسكين بالسنة بس يكونوا
حملة من ناحية اصحاب شعرهم لاشعريه حسن بن كامله اشعريه زاد ٤٩:٢٢:٥٠

00:22:49

او توصل للجنة قضى اربعين سنة وهو يدعو الى مذهب المعتزلة ينكر كل صفات الله كالمعتزلة لانه قدر له ان يموت ابوه وهو صغیر
وان تتزوج امه ابا علي الجبائی شیخ المعتزلة - 00:23:06

اکبر واحد في المعتزلة تزوجت ام ابي الحسن الاشعري ابا علي الجبائی فتثناً يتيمها في حجر ابي علي شیخنا فرضع لبان المعتزل
وكان من اکبر الدعاة لمذهبهم الضال يوم وصل اربعين سنة وبلغ هذا السن - 00:23:27

وبلغ هذا سن الله ذکرہ في القرآن حتی اذا بلغ اربعين سنة اللي يجعل فيها السفیہ في العادة السفیہ اذا بلغ اربعين سنة یصیر رشید
وبلغ اربعين سنة لما وصل اربعين سنة - 00:23:49

وهو في المسجد اختمر فراس ان مذهب هؤلاء ضال ويمكن ساحب الاختبار سبقه من قبلها او الدراسة اللي صارت تدور في راسه
وخلی زوج امه کبیر المعتزلة ابو علي الجبائی - 00:24:03

يخطب ويتكلم ويقول يا شیخ في الوقت يا شیخ انا اسئلک عن ثالث کل الدنيا ابو ابو الحسین بیسائل زوج امه اللي مریبه
ومعیشوته طول الدهر دا اسئلک عن ثلاثة ماتوا - 00:24:21

احدهم صغیرا صبیا والثانی مؤمنا تقیا والثالث کافرا شقیا قال الكافر في النار والمؤمن في الجنة واللي بمنزلة بين المنزليین لا جنة
ولا نار يعني ما يدخلوا النار بس کمان ما يدخلوش الجنة يقول - 00:24:42

قال له مات صغیرا صبیا يا ربی ليش ما تدخل لي الجنة قال لانک مت وانت ما عملت عمل اهل الجنة قال لي يا رب ليش ما کبرتني
خلتنی عشت کبیر عشان خلتني عملت عمل صالح تدخل الجنة - 00:25:13

قال علمت هذا کلام ابو الحسن الخایب ذاك ابو العلي الجبائی علمت انک لو عشت لکفرت فدخلت النار بقول لك لا تدخل النار ولا جنة
احسن لك فيقول الكافر يا ارحم الراحمين - 00:25:40

يا رب العالمین علمت انه ان عاش کفر فانته صغیرا. فلماذا لم تردنی صغیرا مثله؟ لاني من مذهب المعتزلة انهم یعتقدون انه يجب
على الله اعوذ بالله انه يجب على الله ان یعمل الصالح للعبد - 00:25:55

ولو كان للعبد فيه صلح شيء. وشيء اصلاح يجب على الله ان یعمل بالاصلاح ویخلی الصالح نلعب يعني یعمل هذا مذهب قاعدة من
القاعدة المعتزلة ولذاک صاحب الجواز جوار التوعیة يقول وقولهم يعني المعتزلة. وقولهم ان الصالح واجب عليه زور - 00:26:13
يعني زور على ما عليه واجب الم یروا ایلامه الاطفال وشبھها؟ فحاذر المحاذر عقوبة الله فلما قال ابو الحسن الاشعري لشیخه وزوج
امه في الاصل واللي ریاه قال لها کذا فبھت ابو علي ولم یستطع جوابه. فخرج - 00:26:32

جاء ابو الحسن من المسجد ما صلی وراءه وبدأ یدعو فاثبت لله عشرين صفة لان المعتزلة ینكرون كل صفات الله یذکرون الله یتكلّم
لان کل من صفات البشر الكلام اللي یتكلّم به البشر من صلات البشر. والكلام اللي یتكلّم به الله من صفات الله - 00:26:50
كل وصف یضاف الى الله ومن صفات الله لا یشتراك معه ولا یشبهه احد من خلقه کائننا من کان. لا مالک مقرب ولا نبی موسی ولا غيره
ما یضاف لله لله ومضاف للعبد للعبد - 00:27:12

فاثبت لله عشرين صفة لكن فلسفة الفلسفة اللي دخلت على علماء الكلام اثرت في نفسه. في ذاك الوقت فاثبت الوجود صفات مهل
وجود والقدم والبقاء وقیامه بنفسه ومخالفه للحوادث ادي ستة - 00:27:27

واثبت سبع صفات معنویة وسبع صفات معانی وهي السمع والبصر والقدرة والعلم والارادة والحياة. اثبتت هذه معانی ولها سبع معنویة
كونه سمیعا بصیرا علیما قدیرا الى اخر الصفات يعني اخر الصفات. فقال لي ابو الحسن الاشعري يومها یوم انتقل من مذهب المعتزلة
الى وخالف مذهبهم وجاء بمذهب اثبت لله - 00:27:52

عشرين صفة على سبيل التحديد انه يجب الایمان بهذه الصفات العشرين طبعا کثير من العلماء لماذا درسوا مذهب الاسلام لا یعرفون
هذا. یقول له الاشاعرة عندهم الصلاة في السبع وقد يكون من کبار العلماء كما یفھمون في هذا المساء الذي لانه ما درسوا. اصل ما
یحکم الانسان على شيء لا بعد معرفته - 00:28:26

اصل الحكم على الشیء فرع عن تصوره. اذا تصورت شو ودرسته تعرف شره من خیره. اما کونك بس تدرس الجانب الخیري وتخلي

ذلك يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعني لما يقول الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

- 00:28:46

ويكون عمر يقول اخشى ما اخشى عندما ينشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية اذا خرج واحد ما يعرف اعمال الجاهلين يبدأ يقع فيها وهو ما يدرى ولذلك رينا سجل لنا في القرآن في سورة عام - 00:29:05

وجعلوا لله مما جرى من الحرج والانعام نصبا ف قالوا هذا لله او ذكر لنا في اعمال المشركين الوثنيين وكيف كانوا يسرون فلنحذر ان اكون مثله وان نعمل عملا يرجينا ويذهب بنا الى نار جهنم نعود بالله - 00:29:20

لما قالوا لهم ليش تنكروا الكلام؟ قال لي حتى الاشعري نفسه في الاول لما اثبت الكلام ما اثبتو على على الصحة لما اثبت المرحلة

الثانية ابو الحسن ابني ثلاث مراحل مرحلة عند نشأته الى سن الأربعين ومرحلة بعد الأربعين الى قبيل وفاته بمدة - 00:29:39

والمرحلة النهاية له الف فيها كتاب سماه الابانة في اصول الديانة او عن اصول الديانة. كتاب مطبوع ما يوجد مدينة فيما اظن من مدن스 الا وفيها كتاب الابانة عن اصول الديانة لابي حسن السعدي - 00:30:00

الاول يقول كلام معنى القائم بالنفس ليس بصوت ولا بحق. صوت واحد ليش تنفع الستة من عالصوت رينا يقول في القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره في الصورة اللي نقرأها دي التوبة - 00:30:16

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله حتى يسمع. بيسمع ايش بيسمعوا من الله لأ يسمعنا الملك؟ لا بيسمعوا من النبي محمد؟ بيسمعوا من اللي يكره قدامه - 00:30:34

سواء كان الجاني رسول الله او جابر جبريل او جار اي مؤمن. المسموع كلام الله. حتى يسمع كلام الله ثم اغلقه مأمنا لكن قال لا الاصل الكلام في المؤاد ما هو فلس يا اخي الكلام في المؤاد - 00:30:50

يقول اصل الكلام في المؤاد ما سمعت قول الشاعر بدل ما يقول قال الله او قال الرسول يقول قال الشاعر ان الكلام لفي المؤاد وانما جعل اللسان على المؤاد دليلا - 00:31:08

هذا دليل ده اللي بتقوله ده. هذا دليل يودي جنة او نار ده هذا تستدل لقاعدة من قواعد الشريعة وصفات الله الواحد نصراني خبل خبيث خبيث نفراني خبيث لا يعرف لا يعرف دين الله ولا يعرف شرع الله. يا اما يقول ان الكلام لفي المؤاد وانما جعل لسانه ذليلا هذا ما هو بصحيح - 00:31:22

ما ذكره الله او ذكره الرسول البرج بينا وبين غيرنا ان احنا لا نستدل لاي مسألة اما باية من كتاب الله او او حديث عن رسول الله او دليل من ادلة للعلماء اطلقو على ان هذه اصول الدين اصول الفقه - 00:31:49

فإذا كان من اصول الدين استدلنا به وبين كلام الشاعر نبغى كلام الشاعر هو الشاعر نستدل منه لو كان له كلمة لغوية لو كان كلمة لغوية وهو شاعر اصيل يعني بعد القرن الثالث الهجري تقريبا - 00:32:09

او الثاني هي خربت الالسنة. حتى السنة العرب الاججاج خربت لما خالطوا الاعاجم صاروا يتكلمون بلغة الاعاجم ويرفع المنصب وينصب المرفوع حتى في عصر الصحابة من تاب الاسود الدولي الذي واضح علم النحو. وهي نaima مستترجة على قفاتها بالليل فوق سطح ضربوها. شافت القمر جميل - 00:32:26

والنجوم والدنيا شي يروع من الزين. قالت يا ابتي ما اجمل السماء قال نجومها يا بنبيتي البنت تسأل ابوها لما لما عجبها المنظر من القمر والنجوم قالت يا ابتي ما اعجب ما قالت ما اعجب ما - 00:32:50

السماء. قال نجومها يا بنبيتي لاني حاسبها اني تسأل عن اجمل شيء في السماء لان ما دام اترفعت اجمل اللي هو ا فعل التفضيل ما دام ما دام رفعته ما يصير تعجب - 00:33:17

مصر تعجب مصر تعجب لما قلت ما اجمل السماء جاوبها بالخبر قال نجومها قالت ما انا اسألك لانها امها اعجمية وابوها عربي. مخلبطة بين العجم والعرب لما جاء قال نجوم قلت ما عنده عرفت انه قصده الاخبار عن السؤال اللي سأله قالت اسألك -

00:33:33

عن جمال السماء ما هو عن اجمل اجمل شي فيها قال لي اذا كان لديه فقولي ما اجمل السماء يعني اذا كنت تريدين التعجب من جمالها قولي ما اجمل السماء - 00:33:56

كانه فعل ماضي اجمل اجمله ما اجمل هو وراح لعلي ابن ابي طالب واشتكى وقال له هندي بنتي قالت وقالت وبعض الناس قد يقرأ اعوذ بالله براءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين براءة الله ورسوله تشجيع في الارض وتعزل اشهر واعلموا انكم - 00:34:10

واذان من الله ورسوله ان الله بريء من المشركين اعوذ بالله طبعا ورسوله ورسوله. فلو قراها واحد قال رسوله يكفر لأن كأنه يقول الله بريء بريء من الله ومن رسوله - 00:34:30

بريء من الله ومن الرسول من المشركين ومن المشركين ومن الرسول البريء من المشركين والرسول. وحاشى ان الله بريء من رسوله يعني بريء من المشركين كذلك فوضع قال له جاب له كلمات الكلمة كذا كذا يقول اعلي ابن ابي طالب كلمات مما عرف عن العرب وقال له انحوا هذا المنحى يا ابا الاسود - 00:34:51

فبدأ يكتب على القواعد اللي قراها في القرآن وغيرها من استعمالات العرب فوضع علم النحو كان اول وضع للغة العربية سيدى هؤلاء ابو الحسن الاشعري بعد ما مشى الناس قلت لك عندما سمعوا انه حارب المعتزلة - 00:35:14

صاروا له فرحا وكبير في اعين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لأن كانت المعتزلة مسيطرة على العباسيين سيطرة كاملة ولا سيما في عهد المأمون وبعض اللي جه بعده من ملوك من ملوك يقتلون اهل السنة - 00:35:34

يقتل الائمة الدنيا يحبسون احمد بن حنبل عساني يقول القرآن مخلوق ما هو كلام الله ويضربونه يوجعونه بالشياطين احمد بن حنبل وغيروا يضربونهم ليقولوا لا نقول جالسين طلعوه من السجن مكبل وقعدوه وعنده الاف بطلبة العلم. قاعدين ينتظرون يقول احمد في خلق القرآن - 00:35:58

وقالو بعض الناس يقولو قول كلمة حتى بلسانك وارجع يقول لو طلعت من لسانك كتبها كل هؤلاء ونقلوها عنى ويصبر ويحتسب مستمسكا بسنة حبيب الله عليه وسلم في اعلى درجات التوحيد والعبادة الله عز وجل - 00:36:22

بعد مدة بعد ما طار كلامه بالحسن الاشعري في مشارق الارض ذو وكتب وصارت كتب وسموها كتب الاشعرية مذهب الاشعري وصرت دارس في اكثر مدارس العالم الى الان الى الان تدرس في اكثر كليات الدنيا مع لكن الله وقع هذه البلاد من شرها - 00:36:42 الله وقع هذه البلاد من بعد ما جاب الشعب وجدا شباب الاسلام. وعاد به الى الرعيل الاول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن واهل الحديث ومذهب ابن حمل جدد نشاطه - 00:37:09

وجاء الله بدولة تحمي هذا النشاط تحمي هذا الدين. وطبعا اي دين من غير دولة تحمي لا بقاء له اي قاعدة شرعية اذا لم تجد دولة تحميها ما لها بقاء - 00:37:26

اخر السورة هندي اللي نقرأها الان دي اخر السورة عندما قال وما كان في اخر السورة بعد ما ذكر انواع الجهاد وانواع الحرب والهجرة الجهاد في سبيل الله قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهوا في - 00:37:39

ولينزروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحزرون هذا طلب العلم لكن علمي من غير سيف ما ينفع. بعدها مباشرة يا ايها الذين امنوا جاهدوا الذين يلونكم من الكفار يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا. واعلموا ان الله مع المتقين. كان يقول فقه شيء - 00:37:59

يحمي هذا الفقه. ما هو للاعتداء والظلم؟ لحماية هذا الفقه. حماية هذه الشريعة وابو الحسن الاشعري اشتهر مذهب ابو عشرين صفة عشرين على سبيل التحديد والايمان بها على سبيل التحديد والتعيين - 00:38:27

والكفر على سبيل التعيين يعني يعني مسلا يستحيل على الله الجهل هذا لابد يستحيل على الله الموت. يستحيل على الله كذا هذه الصفات يعني يجب على العبد ان يؤمن بهذه الصفات وينكر اضادها ان يتصرف به الله ينفي عن الله - 00:38:47 العشرين لما قال كذا فرح به الناس اعور بين العميان واحد بيشفوف بعين والثاني ما له عيون ابدا. الاعور اللي بيدهم يبكي بيدهم يقول

لهم الطريق ده شوك والطريق ده كذا والطريق ده كذا - 00:39:11

فرحا عظيما لكن ما هو هذا الفرح؟ لو تبصروا ما كانوا انجرفوا هذا الانجراف وراء مذهبة قبل ما يموت بمدة وفي عنفوان حياته في اخر حياته ويؤلف كتاب الابانة عن اصول الديانة. ويؤلف كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين. ومقالات الاسلاميين مطبوع -

00:39:27

مجلدين كبيرين مطبوع في جميع انحاء الدنيا يوزع والابانة توزع والابانة يقول في اولها فان سألتني عن مذهبتي في اول وللابانة فان سألتني عن مذهبتي فانا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نصر الله وجهه - 00:39:53

واعلى درجة فنقول في الابيات كما قال الله الرحمن على العرش استوى يد الله فوق ايديهم تجري باعينهم ويذكر الآيات والاحاديث ويمشي الى اخر الكتاب. بعض الناس يبي يقولوا لنا لا هذا مدسوس منكم انتم - 00:40:14

متل ما قال النصارى لما شافوا عندنا انجيل برنبابا وانجيل برنبابا مكتشف سنة الف وتسعينية بالتاريخ النصراني يعني له مئة سنة الان موجود في مكتبة البلاط الملكي في في النفي النمساء - 00:40:34

وجابوا واحد اسمه جورج سعادة كان نصراني وكان يتصل بالشيخ رشيد رضا في مصر لا الشيخ رشيد اصله ايضاً سورياً شامي فلما اتصل بك انا لقيت كتاب اسم انجيل برنبابا - 00:40:46

البلاط في بلاط البلاط في مكتبة البلاط الملكي في فيينا بأنه انت يا المسلمين اللي كاتبته كل عقائدكم موجودة فيه من توحيد الله عز وجل وان عيسى ليس لها ولا ابن الله والله الله واحد لا ليس لا ربما هو لا شريك هذا - 00:41:03

وفي كلام كثير لما قال له يا لما راح خرج الى دخول صيدا وغيرها ولقاء واحد كاهن من كاهنات اليهود. قال يا سيد البلاد خربت بسببك. منهم من يقول انك الله ومنهم من يقول هذا في انجيل ومنهم من يقول هذا. قال اجرنت انت يا - 00:41:27
يا رئيس الكهنة ايضاً انا اشهد الله انا اشهد الله اهل السماوات والارض بانني عبد من عبيد الله لست لها ولا ابن الله لا الله الا الله لما قال لما قرشت رضا ما دمت شفته - 00:41:51

هاتوا وانا اترجمه وانقل كلامك اللي انت بتقوله ده. اقول نقول ان الناس يقولون انه من عمل المسلمين وخصوصاً لقوا عليه على الهوامش. على الهوامش كلمات اندلسية. يعني مكتوبة بالخط المغربي. بالخط المغربي اللي كان - 00:42:13

أهل الاندلس تعملون حواشي ما هو صلب الكتاب. الكتاب ما فيه تغيير ولا تبدل في وسطه تبعه سنة الف وتسعينية في مطابعه في طبعه رشيد رضا وخلی وترجم لي وترجمه للعربية يجري سعادة يرجي السعادة من لبنان - 00:42:32
اخواني ماروني من لبنان. نصراني ماروني من لبنان. وترجموا. فانكر النصارى. قالوا لا ما هذا عملكم انت يا مسلمين ابو الحسن الاشعري الف الابانة وانا اضرب مثل سهل اجروا طبقات الشافعية لابن السبكي - 00:42:52

وطبقات الشافعية لابن السبكي لابن ابو الحسن الشعلي كان الشافعي المذهب فترجم له في طبقات الحناء الشافعية ابن السبكي وكان عدواً لدوداً لابن تيمية كان عدواً لدوداً لابن تيمية ومن كان على منهجه في التوحيد - 00:43:12

التوحيد فابن السبكي قال ابو الحسن الاشعري له كتاب الابانة عن اصول الديانة في نفس طبقات الشافعية وهذا ابانة موجود. مطبوع الان ما هو مخطوط. مطبوع متداول بين الناس. فيه اثبات جميع الاسماء لله. فعمل اشاعرة اللي يسمونها - 00:43:32

عن المذهب الجديد لابي الحق الحسن الباقى المتوسط لان هو اللي وصل لقلوبهم في الاول ويقول الشاعر عرفت هواها قبل ان اعرف الهواها فصادف قلباً فارشا خالياً فتمكن منهم هذا المذهب الاوسط فلم يأتوا بالمذهب - 00:43:55

لم يقبلوا المذهب الجديد وهو الاصح الاقرب الموافق لكتاب الله وسنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم انا سقت هذا الكلام الطويل لابين ان هؤلاء الذين يعتبرون الشرك يفید اللسان والقلب والجوارح علشان بيت شعر علشان بيت افادتكم النعماء مني ثلاثة يعني خلتني من قبل - 00:44:15

خلتني كأني عبد لكم يقول الانسان اسير الاحسان. احسن الى الناس. فاستبعد قلوبهم. فطالما استبعد الانسان احسانه. احسن الى الناس. فاستبعد فطالما استبعد الانسان احسانه فيقول انا الاحسان حقكم خلی لسانی تبعكم وقلبي تبعكم وجوارح تبعكم -

قلبي يحبكم ولسانني يحبكم وجوارحي كلها تحبكم. افادتكم حتى لو كان كلاما صحيحا ما خالف ان الحمد لله عز وجل هو الذي لا يسعد العبد الا به. اصل الشكر ضد الكفر - 00:45:04

الشكر ضد الكفر والرضا ضد السخط والحمد والثناء هو الرضا الكامل والشكر الكامل يعني الحمد يشمل الرضا والشكر والمدح والثناء كله عز وجل قلت لك ان الله عز وجل بين لنا امر حمده بانه شأن عظيم - 00:45:23

لان جميع الكائنات تسبح بحمد الله ولكن لا تفهون بانه كان حليما غفورا ولعظيم لعظم امر الحمد في لحم انه افتتح كتابه بالحمد افتتح الكتاب كله فتح الحمد لله رب العالمين - 00:45:48

وافتتح اربع سور بعد الفاتحة بالحمد سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وافتتح الكهف بالحمد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:46:16

اي بليونزر بأسا شديدا من لدون. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ماكثين فيه ابدا وافتتح سور السبع بالحمد الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير - 00:46:43

يعلم ما لي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وافتتح سورة فاطمة الحمد. قال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في عنق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر - 00:47:04

يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعد وهو العزيز الحكيم وتنظر عندما يبدأ الحمد في السور الخامسة اللي ذكرت يلفت انتباها العباد المؤمنين وغير المؤمنين لو كان بهم ذرا او مسک من عقل الى ما في حيز الحمد - 00:47:27

وش اللي يجي بعدي لفظة الحمي مباشرة فقال في فاتحة الحمد لله رب العالمين سيد كل شيء. وملك كل شيء. المهيمن على كل شيء من الناس والجن والدواب والاجرام والافلام - 00:47:55

كل ما في الله ربه فلذلك يستحق الحل فلذلك يستحق الحمد ولما تكلم في اول سورة الانعام. الحمد لله. الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يستحق الحال لانه خالق السماوات والارض. واللي جعل لنا الظلمات والنور. ولا لو كان ظلمات على ظهورنا بنسوبي. جعل الله عليكم - 00:48:18

الليلة صرمانا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم مضيانا فلا تسمعون. قل ارأيتم جعل الله عليكم نارا صرمانا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم تسكن في افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتفعوا من فضله - 00:48:50

فهذه ولما تكلم في في اول في اول الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده اكبر نعمة عرفتها الانسانية واجل نعمة ان انزل الله لنا هذا الكتاب العظيم الكافي الشافي التام النور الضياء الى يوم القيمة وبعد - 00:49:09

باكرم مع اكرم رسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له عوجا قياما لينذر بأسا شديدا عشان يبين للناس الظلمات والنور ولما اتكلم في اول سورة سباء الحمد لله الذي لا هو لا لغيره - 00:49:30

ما في السماوات وما في الارض. هذا في الدنيا وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يأكل لك كل ما يذكر في حيز الحمد يشعرك ويأخذ بقلبك ومجامع تفكيرك لانه لا يجوز ان توجه الثناء الله وحده - 00:49:47

وانه لا ينبغي لك ابدا ان تفتر عن الثناء على الله. في سرك وجهرك وليلك ونهارك وسرائك وضرائك وفي جميع احوالك فيما يضرك فيما ينفعك الا حتى اللي تعتبر انه ضر حتى لو جاك شيء كموت - 00:50:07

لا تجزأ لا تجزع واثني على الله بما هو اهلة اثنى على الله عشان تسعذ عشان يملأ قلبك نور وايمان وحكمة. اذا كنت كذلك يلفت الانتباها الى ما يأتي في حيز الحمد من انه امر عظيم يوجب على العبد. ولذلك - 00:50:27

جعل ضربت لك مثل النبي عليه السلام خرج من بيته صباح وتارك احدى نساء المؤمنين امهات المؤمنين عنده تسبح وتهلل. وخرج من عندها مبكر ولم يرجع الا صغار فلما رجع وجدتها قاعدة تسبح - 00:50:50

ما ملت من مكانها وتسبيحها وتحميدها لله عز وجل فقال لها هل ازلت على مكان يعني منذ فارقتك؟ قالت نعم قال اني قلت بعدك
اربع كلمات ثلاث مرات لو اربع ثلاث مرات لو وزن وزنت بما بجميع ما قلت الا وزنتها - [00:51:14](#)

لو حططي كل اللي انت قلته من التسبيح والتحميد. من يوم طلعت الى الان حططيه في كفو الاربع كلمات اذا قلتها ثلاث مرات في
كفي ترجع عليها سبحان الله وبحمده - [00:51:38](#)

عشان سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد - [00:51:52](#)

لو قلتها هذي بها لفظ ذي اتقن الميزان تخلி ميزانك من ارجح الموازين وعلمنا حبيب الله ورسوله ان من قال منا في يوم مائة مرة
سبحان الله وبحمده مثل زيد البحر - [00:52:12](#)

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر وعلمنا الرسول صلى الله عليه
 وسلم والبخاري هذا الامام هذا الجليل امير المؤمنين في اخبار رسول - [00:52:40](#)

صلى الله عليه وسلم شيخ المحدثين المتقددين رضي الله عنه واعلى درجاته في الجنة يختتم بيدأ كتابه بحديث انما الاعمال بالنيات
ويختتم البخاري بحديث عن ابي هريرة كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيب - [00:53:01](#)

للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:53:23](#)